

## برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج للشيخ عبدالعزيز

### الطريفي ح 02

عبدالعزیز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج آسؤالات في العلم والفكر والمنهج مع ضيفنا الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله حيا الله المشاهدين الكرام. اه نواصل ما ما تحدثنا فيه في الحلقة الماضية فيما يتعلق بالخلاف والاختلاف. احنا تكلمنا - 00:00:00

من جانب علمي لكن هناك آآ نرى ان الاوساط الدعوية تحمل كثيرا من من هذا الموضوع موضوع الاختلاف. لماذا اه يتكون هذا الخلاف الاوساط الدعوية؟ مع ان المفترض ان يكون ان تكون اصلا - 00:00:36

الاجتماع. مم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. بالنسبة للاختلاف تقدم الاشارة الى انه مذموم وقد ذمه الله - 00:00:49

سبحانه وتعالى في كتابه ودمعه النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة. بالنسبة للعلماء نقول العلماء الاصل فيهم التراحم وكذلك ايضا التعاذر لانهم اه هم الذين نتوجه اليهم معرفة الخلاف وكذلك ايضا اه معرفة مواضع الاجتهاد. ولهذا كلما اتسع علم الانسان فانه يتسع في هذا عذره. واذا ضاق - 00:01:01

علم الانسان فانه يضيق مع ذلك عذره واقل الناس عذرا الجاهل. وذلك انه لا يعرف الا شيئا واحد ربما لا يعرف حتى هذا الواحد يلوم ويعاتب الجميع. فربما يشدد الانسان في مسألة وهي من جهة تحقيقها حقيقتها محل تسامح ومن الناس من يتسامح في قضية من جهة الحقيقة هي محل تشديد في اعلى - 00:01:21

كانها من اصول العظيمة وكذلك ايضا مما اكد فيها الشريعة او النص في هذا اه من النصوص القوية الثابتة القطعية قطعية الدلالة وقطعية الثبوت فلا يستطيع الانسان في هذا ان يخرج ان يخرج عنها. بالنسبة ما يحدث مثلا في الساحة - 00:01:41

من سواء من نزاع في مسائل الاقوال وعرضها وكذلك ايضا في المناقشة فيها والاحتداد في هذا وغير ذلك. نقول من جهة اصل هذا الامر هو موجود منذ نشأت الخلاف في هذا الامر من منذ اه الصدر الاول منذ الصدر الاول في في امثال هذه المسائل. وربما يكون هذا الامر مما يحمي الله عز وجل - 00:01:59

به الدين. ما لم يخرج الى الامر الفاحش ما لم يخرج الى الامر الفاحش. وذلك من البغي والظلم والعدوان ونحو ذلك. وذلك ايضا من من اتهام النيات وكذلك ايضا القذف بالشر وغيرها ولهذا كذلك ايضا ربما من التعدي على الناس بانفسهم وكذلك ايضا اعراضهم واموالهم وكذلك - 00:02:19

كل ما يتعلق بمثل هذا الامر ومن جهة وقوعه كحادثة ومنذ الزمن الاول ده الصدر الاول ربما يشد بعضهم على على بعض ولهذا وجد في الصحابة عليهم رضوان الله تعالى آآ فيما بينهم وهذا ربما لحسن قصد وحسن نية كذلك - 00:02:39

كيظن ربما يكون فيه حياة للدين. فيه حياة للدين مما يحفظ الله عز وجل بالدين. وذلك ان ان كثيرا من الناس ربما لو وقع في قول او تساهل في قول ونحو ذلك ربما هو في اقصى امور العذر في اقصى امور العذر فرأى انه لم ينكر عليه في مثل هذا الامر ذهب الى قول ابعده منه ثم - 00:02:55

دعا بالجنوح. لهذا الترهيب اه من اه المخالفة الدليل والترهيب من ترك الحق. ولو كان الانسان بحسن قصد الولاية ربما له مصالح وله

مقاصده لهذا آآ جاء هذه الامثال هذه العبارات كثيرة فعن السلف الصالح سواء كان ذلك من الصحابة او كان ذلك من التابعين -

[00:03:15](#)

حينما جاء بعدهم. البغي الذي ربما تشير اليه انه ربما يكون هناك بغي. ربما ايضا من بعض المنتسبين للدعوة ومن طلاب العلم ونحو ذلك. وذلك مثلا بالرد على على بعضهم التشنيع او نحو ذلك ربما له دوافع متعددة ومنه دوافع نفسية وايضا ربما يكون من امراض

[00:03:35](#) القلوب وربما يكون فيها -

هذا اه الدوافع ايضا اه جاه او نحو ذلك ربما ايضا يكون هذه بعض المنابر الحديثة التي ربما تدفع الانسان الانتصار لنفسه او قدام الحسابات التحريش تجد بعض الوسائل تحرش بين فلان وفلان تأخذ قول فلان ترد على فلان. هم. وهذه الوسيلة الفلانية تأخذ قول -

[00:03:55](#)

ولا عنتره دفلا لكن لو لم توجد هذه الوسائل لاصح لاصبحت ردودهم على بعضهم هي من ردود المعقولة المتزنة ولكن لوجود اناس يشوشون هذه الرسالة تخرج عن اه سياقها المعتدل في هذا؟ اه تيارات كثيرة جدا يعني تدخل في الوسط الاسلامي - [00:04:15](#) اه تسميات كثيرة يعني في الحقيقة لا نريد ان نذكر هذه الاسباب حتى يعني لا لا لا نحصر الحديث عنها لكن دخول هذه التيارات التي لا ترى انها هي التي سببت هذه الفرقة بين الناس تعددت الولاءات بالنسبة لهم. وذكرنا هذه الجدوى في هذا الامر وربما ثمة ايضا نقطة

[00:04:34](#) اخرى -

عليها ما يتعلق الحزبيات. هم. الحزبيات ايضا حزبيات قاتلة للحق وايضا مفسدة له. وايضا مبيدة للود والتلاطف وادعى ذروة ونحو

ذلك فالتحزب الذي يكون مثلا للجماعة ويكون مثلا للقادة ويكون ايضا للاقليم او نحو ذلك والذي دفع - [00:04:54](#)

الناس لينتصر لاقليمه ولجماعته ويظن انه ينتصر الحق. لا يستطيع ان يفصل امر الجماعة امر الحسبة وامر مثلا الشيخة او امر الاقليمي الذي هو فيه عن امر الحق متجردا فيظن حينما يرد عليه هذا القول او على العالم الفلاني يظن انه يقصد المدرسة بكاملها او

[00:05:14](#) -

مثلا اللي يقصد الاقليم بكامله او يقصد مثلا الجماعة بكامله او يريد ازراء مثلا بالتلقي او بالعلم او طريقة التعلم هذا لا شك انه انه من ايضا من مما يسبب هذا الامر. وربما ايضا في بعض من اساليب انه من يعمم الخطأ. من يعمم الخطأ حينما ينزل العالم لا يعني من ذلك

هو زار المدرسة. مهم. حينما يزل العالم مثلا - [00:05:34](#)

الشافعي لا يعني مدرسة الشافعية لم يزل العالم مثلا الحنابلة يزن مدرسة الحنابلة. حينما يزل العالم من الحنفية والمالكية لا يعلم الحنفية والمالكية. حينما يزول العالم مصري مدرسة مصرية عالم العراق الى المدرسة العراقية وهكذا. ربما بعضهم فيما سأل البيان

والرد وكذلك احقاق الحق والتدليل عليه. يسيء العبارة. يسيء العبارة في هذا في التدليل - [00:05:54](#)

في امثال هذه المسائل فيعمم وفي موضع يحتاج الى يحتاج الى الى التخصيص. لهذا نقول ان امثال هذه الاشياء مردها في هذا والعدل آآ ولو بغية على الانسان ينبغي للانسان ان يبعد نفسه ويجرد نفسه عن الانتصار لها. من الاخطاء الذي ربما يعني تعظم -

[00:06:14](#)

قوة وكذلك تكبر مسائل الخلاف الذي يكون بين بين العلماء ما يتعلق الانتصار للنفس تجد مثلا على سبيل المثال اه حينما يرد الانسان

او يبين حجة معينة بدلا من ان يبين اه العالم الاخر - [00:06:35](#)

او من سقط الناس لنقل انه من سقط الناس. احنا لا يبين الخطأ في المسألة ولكن يقع في شخصه. هم. تجد انه يحتد بالطرح فيما بعد ذلك في المسألة بلغة هي اشد من اللغة التي تكلم بها تجد انه في الخطاب الاول الكلام اللين لكن شد في ذلك لما وقع فيه. هم. ولو رد

[00:06:52](#) عليه باسلوب -

لئن لرد باسلوب لين. هذه اللغة الحادة هي انتصار لنفس تدرت بلغة آآ الشرع ولغة الحق. لهذا انا اقول ان دائما انه ينبغي للانسان ان لا ينتصر لنفسه الا ينتصر لنفسه واقول انه ان الانسان اذا اراد ان يتكلم بالحق عند الرد عليه فخشي ان يتكلم انتصار لنفسه عليه

[00:07:13](#) ان يسكت -

لذلك نقول ان السكوت الكامل لله خير من كلام اصولك ونصف لله. لذلك انك تشرك الله عز وجل معه في عمرك عليك ان تسكت في اذا بغي عليك اذا خشيت ان تبغي لهذا اللغة التي تخرج من الانسان بحدة في التعامل مثلا في بعض القضايا اذا وقع في نفسه -  
[00:07:36](#)

هذا انتصار للنفس ولكن اذا وقع في الحق في ذاته وقع في دين الله عز وجل لا يغضب بيتعامل بلين ويتعامل برفق ونحو ذلك هذا ينتصر من جهة الحقيقة لنفسه عند غضبه والاولى ان يكون رحيما ان يكون لنا كحال النبي عليه الصلاة والسلام في تعامله مع الخلق - [00:07:56](#)

يتعامل بلين وابتسامه سواء جذبه الاعرابي حتى اثر في في عنقه او كان ذلك ممن يسأله وقد اهداه هدية. هم. امره في ذلك بذلك كواحد لان مهمته في ذلك الحق لا ينظر الى الى نفسه ولا الى مصالحه. البعض يطرح لعلاج هذه الاشكالية موضوع التعايش. ما رأيكم بهذه اللفظة - [00:08:12](#)

هذا تعبير هو بالنسبة لموضوع التعايش وذلك ايضا توسيع الاخذ والتلقيت اولا تقدم الاشارة الى اصل هذا الامر في مسألة الروح له مسألة الرحلة وتنوع التلقي وذلك ايضا بالتلقي بالمدارس ومشارب ونحو ذلك. مم. والتلقي من الشيوخ هذا ايضا من المطالب ومن المطالب المهمة - [00:08:35](#)

اه تنوع المدارس. الامر الثاني الذي يجب التنبيه اليه ان مسألة التعايش. التعايش له معنى باطل وله معنى حق المعنى الباطل بمعاني التعايش ان بعض الناس يقول لا يمكن ان تتغير هذه المدرسة حتى تتعايش - [00:08:55](#)

مع مثلا مع الغرب يعني تعيش في الغرب لهذا تجد بعض الناس وقد قرأت كلاما لاحد آ لاحد الفقهاء يقول المدرسة الفلانية لا يمكن ان تكون معتدلة او تكون حتى تتعايش مع الغرب وتعيش في اوساطه. نقول هذا الامر الذي يطلبه نقول النتيجة في هذا صحيحة لان الانسان لو عايش النصارى - [00:09:14](#)

لنال معهم ولان عنده الكفر. اذا فالنتيجة فيها تطبيع. اذا انت تطلب شئ قد حذرت منه الشريعة النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا بريء من مسلم يقيم بين ظهراي المشركين - [00:09:38](#)

يعني تريد من المسلم ان يذهب الى اليهود والى النصارى يعيش معهم عشر سنوات حتى يخرج باقوال صحيحة مع ان النبي نهاه عن ذلك ان تطلبه ان يتعايش بتعايش باطلا - [00:09:48](#)

ليذوب الاسلام في قلبه حتى يخرج باقوال تظن انها متسامحة وهي جانحة. هم. وهذا هو التعايش الباطل. هذا التعايش الباطل. التعايش الحق في هذا ان وتنوع الانسان بتلقي المدارس الفقهية. المدارس الفقهية يعرف الادلة من الكتاب والسنة. يعرف اقوال الصحابة عليهم رضوان الله. الصحابة ليسوا على - [00:09:58](#)

واحدة اما في مدرسة عبد الله بن عمر عبد الله بن عباس عبد الله بن مسعود كان مدرسة اخرى ايضا تدخل في دائرة مثلا عبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة عليها رضوان الله مدارس - [00:10:18](#)

تلقيها وهي تفرع عنها المدارس الفقهية الاربعة. هم. مدرسة عبدالله بن مسعود واصحابه من اخذ منه كعلقمة والاسود وابي الاحواص ومن اخذ عنهم كابراهيم اخذ عنهم محمد بن ابي سليمان. من اخذ عنهم ابي حنيفة رحمه الله. ومن اخذ عن ابي حنيفة كاصحاب محمد الحسن وكذلك ايضا اه كابيوسف وزفر وغيرهم من من - [00:10:28](#)

مدرسة مدرسة الرعي المدارس الاخرى مدرسة المدينة المدرسة الفقهاء الائمة السبعة وكذلك ايضا المدرسة المكية مع المدرسة المدينة التي جمع بينها الامام الشافعي رحمه الله مع بعض المدرسة اليمينية كقوى الطاووس وغير ذلك. هذا ايضا من تناول بالانسان. هذه المدارس ايضا مجموعة قد جمع فيها الامام احمد رحمه الله - [00:10:48](#)

الله آ ومن اخذ عنه من اصحابه هذا تنوع المدارس مطلب. تنوع المدارس شئ ومخالطة البيئات بظلالها وبغيها حتى يخرج الانسان متسامحا معها وهو من جهة الحقيقة وهو منسلخ. لهذا يقول مثلا بعض الناس لماذا والتشديد مثلا في قضية مثلا الطائفة -

[00:11:10](#)

الفلانية او التشديد مسلا مع العقيدة الفلانية ونحو ذلك. هم. تجد ان هذه العقيدة هي عقيدة كفرية. وتجد ان هذا القول هو قول باطل. يقول انهم لم يتعايشوا معهم لسنا بحاجة للتعايش اذا عرفنا ان الله سبحانه وتعالى قد بين حال اليهود والنصارى. وبين اينما هم في من ظلال وبين اينما ما يتعلق ايضا بمن اشرك مع الله عز وجل في الوثنية - [00:11:30](#)

وكذلك ايضا الاشراك مع الله عز وجل وغيره. فاذا المسائل لا تحتاج الى بل التعايش معها. ومن الخطأ لهذا انما شرعت الهجرة والتي جعل النبي عليه الصلاة والسلام وقرنها بالاسلام كما جاء في حديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول الا تعلم يا عمرو ان الهجرة تهدي ما قبلها - [00:11:52](#)

او ان الاسلام يهدم ما قبله. ذكر ان الهجرة تهدم ما قبلها والسبب في هذا. لماذا شرعت الهجرة؟ ان تفارق الموضع الذي انت تحت الناس ان يتعايشوا فيه. هم. وهو - [00:12:11](#)

المشركين في مكة لماذا لا يتعايش معهم؟ لهذا قد يقول قائل لماذا لم يتعايش الصحابة الذين هاجروا مع المشركين في مكة؟

وليتغيرت اراهم نعم ستتغير لو تعايشوا معهم. ولكن الشريعة جاءت بالمفارقة - [00:12:21](#)

احمد. مهم. جاءت بالمفارقة والتمييز ولهذا نقول ان مسألة الاجتماع. بعض الناس يرى ان الاجتماع لو كان على باطل فهو الحق الذي يجب الا الا يصار الا اليه. لهذا الله سبحانه وتعالى بين ان اختلاف - [00:12:31](#)

على الحق خير من الاجتماع على الباطل كما في قول الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان يعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. كانوا فريقا واحدا. فلما جاءهم صالح ارسله الله عز وجل الى قومه - [00:12:46](#)

او فريقين فمدح الله عز وجل ذلك الامر ان الله اخرج من هذا من اجتماع الشر فرقة سالحة فاصبحوا فريقين فرقتين فرقة تؤمن بالحق وفرقة ما تؤمن بالباطل لهذا ان نقول ان مسألة التعايش مضبوطة ايضا بالشريعة ليس للانسان ان يجعلها كما يريد لو تعايش الانسان مع عباد البقر الى - [00:13:01](#)

تأثر بهم اخذ القناعة لو تعايش مع عباد الكواكب والاصنام والوثان لا كان مثلهم لو تعايش مع اليهود لكان مثلهم لو تعايش مع النصارى كان مثلهم الشريعة ضبطت احكام الدين وبينت الحق والباطل تعايشت او لم تتعايش ما يتعلق بحدود التعايش التعايش هي مسائل ما يتعلق بفروع الاسلام - [00:13:21](#)

ما يكون فيه الخلاف وموضع سعة هذا الذي يكون فيه التعايش يبقى ما عدا ذلك الظروف الاخرى مع ما كان مع الملل الكفرية حكمته الشريعة. البيع والشراء معهم مسائل العدل والانصاف عدم ظلمهم وكذلك - [00:13:42](#)

اعطاءهم حقوقهم ما يتعلق ايضا باجابة دعوتهم تراحم دعوتهم الى الحق رحمتهم الهدية والاهداء منهم ما يتعلق بذبائح اليهود نصارع ما يتعلق في حدود الزواج منهم واحكامه ما يتعلق ايضا بقضايا الاحكام الشرعية التي هي التي ضبطتها في هذا الامر في مسائل جهادهم وقتالهم ومواضعهم - [00:13:57](#)

او نحو ذلك هذه امور ضبطتها الشريعة ليست لاهواء لاهواء الناس ايضا حتى في ما يتعلق بالتعدي عليهم هو مضبوط باحكام الشريعة من الكتاب والسنة وهناك من يجعل من اسباب الخلاف يعني ايدي خارجية او الاداء وغير ذلك هذا صحيح هو بالنسبة الخلاف لا شك ان الغرب آآ على سبيل الخصوص - [00:14:17](#)

لديه من معرفة اختلاف الامة وتباينها فقام باستغلال هذه الامور ولو كان الخلاف حقيقي ومقر به لهذا تجد الخلاف الذي آآ بين اهل السنة والرافضة. الخلاف خلاف اصول مما لا خلاف فيه. ولكن ليأمنوا قاموا - [00:14:37](#)

تحريش عظيم في مثل هذا الامر حتى يتقاتلون ليسلم الغرب وهم ينظرون ومن ذلك يكسبون الامان وكذلك ايضا بذل السلاح وكذلك ايضا التسوية في امثال هذه هذه البلدان واصبح في ذلك صراع. مع وجود هذا الخلاف لكن احسنوا آآ بنظرهم ما -

[00:14:57](#)

زيادة في التحريش وكذلك ايضا طريقة الاستعمال لهم في مثل هذا الصراع. ما يتعلق ايضا في الدائرة التي دون ذلك. الدائرة التي ان هذا ما يتعلق بالخلاف الذي يكون داخل اهل الحق والمدارس الفقهية في هذا. صنعوا من هذا التحريش بين المسلمين في -

الفقهية وكذلك ايضا اه اه بعثوا مستشرقين الى بلدان المسلمين سواء كانوا من المانيا او كانوا مثلا من انجلترا او كانوا ايضا من ايطاليا او غير ذلك يأتون الى بلدان المسلمين بل ترجموا الكتب الاسلامية وعرفوا المخطوطات نظروا فيها بل منهم من يتكلم العربية ويعرف - [00:15:37](#)

النحو ويعرف البلاغة اكثر من كثير من من العرب اه فعرفوا المواضع التي لديهم واضع الدخول اليهم. اه مواضع غرس الخلاف في المدارس الفقهية. فولدوا مدارس كثيرة جدا اه تهتم - [00:15:57](#)

بالتحريش خاصة في وسائل الاعلام وله مكر كبير اه في هذا اه ويكفي تبنيهم كثير من وسائل الاعلام التي تحرش بين العالم الفلاني والعالم الفلاني الفلاني وبين الجماعة الفلانية والجماعة الفلانية وبين هذه البلدان ويريدون من ذلك ان يأمنوا حتى ينشغل المسلمون لان المدرسة مدرسة اهل السنة والجماعة مدرسة - [00:16:12](#)

الصالح هي مدرسة يعلمون انها خطيرة على الغرب. هم. وذلك عنها ان استيقظت ولم تنشغل بنفسها فانها ستنشغل بغيرها. مهم. يرون لهم كلام في هذا لانهم يقولون ان هذه المدرسة مدرسة غير مسالمة لم نشغلها بنفسها فانها تنشغل بالعمل. اه مع مع هذه الاحداث التي هي في الحقيقة احداث كبرى تحدث في هذه الايام - [00:16:32](#)

ايام في العالم الاسلامي بحاجة الامة الى موضوع الاجتماع. وبالنسبة للاجتماع اقول ان الاجتماع قد امر الله سبحانه وتعالى به ولهذا الله عز وجل يقول اه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في المسند والسنن - [00:16:52](#)

حد تعب الدردق على عليكم الجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية. هذا في امر بهائم اذا اجتمعت فانه يهابه الذئب مع النذيب لو جاءها مجتمعة او مفترقة ما خلف عنده من يتحقق من غاية ولكن الذئب يخاف من هذا الاجتماع فيتهياً وايضا يأخذ المنعزلة في هذا في حال بهائم كيف في حال بشر - [00:17:12](#)

لهذا عليهم المسلمين ان يجتمعوا على العلماء ان يجتمعوا وان يظهروا كلمة الحق بعيدا عن انتصار لانفسهم وان العدو ينتصر على الامة كلما زاد فيها الخلاف كل خلافي يكون ولو كنت تظن ان الخلاف يسير تنتظر لنفسك ان تنتظر الى الى حالك والى حقل لا تنتظر الى امر الامة لهذا الواجب - [00:17:32](#)

عليك ان تعلم انه كلما ساعدت في تقليل الخلاف قدر وسعك وامكانك وابعاد عن اتصال نفسك فانك تحمي اذهان الامة بالانشغال بك. والانشغال مثلا بالجزئيات وان الامة بحاجة الى ان تجتمع الكليات. اعظم كلية يجب على الامة ان تجتمع عليها هي توحيد الله سبحانه وتعالى. فاذا اجتمعت على توحيد الله جل وعلا وتحقيق - [00:17:52](#)

وسلمت من من نواقض وخوارمه فان هذه الامة هي امة مرحومة ولو اختلفت على على كثير من الفروع فان الامة وهي امة امة رحمة لهذا نقول ان الامة الان على اختلاف كثير اه جدا وفي جهل ايضا مستطيل فيما يتعلق باصل الاسلام. علينا ان ندعوا الى هذا الاصل. التراسق - [00:18:12](#)

موجود في مسائل الخلاف في مسائل جزئية جدا نجد انه فروع بل تعاد تجد انها خلافات العام الماضي تعود بنفس المسلسل اللي في العام الذي يليه وهكذا ينشغل حتى الاجيال لانه من الاجيال من الشباب مثلا من كان مراهما لم يكن منشغلا به العام الماضي يحيون له السنة هذي والتي تليه ولهذا تجد ان الخلاف يدور بذاته - [00:18:32](#)

وللاسف الشديد ان الادوات هي نفس الادوات الماضية التي تستعملها كل عام يثيرون امثال هذه القضايا بل اذا وجدوا وجد من استعمل في هي خلافية اندثر وانزوى ثم جاء شخص ينوب عنه بتلك المسألة فهؤلاء يستعملون يستعملهم الاعلام لبث الفرقة والاختلاف والشقاق - [00:18:53](#)

هذا الخلاف هو الطريق المعبد للغرب ليسير ليسير عليه. وكذلك هو الضعف والهوان اه الذي يدب في هذه الامة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام وكما في المسند والسنن يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تداعى الكلة الى قصعتها قالوا من قلة نحن يا رسول الله؟

قال لا ولكنكم انتم كثيرون ولكنكم غثاء غثاء السيل. هم - [00:19:13](#)

الغثاء الذي الذي لا لا قيمة له في ذاته اه ولكنه مفترق مختلف ليس مجتمعا في موضع واحد وانما هو اوزع اه متباين وكحال الامة اذا ضعفت فان الامة فان عدوها يستضيفها ويصومها سوس والعذاب العذاب الامة ولو كانت قليلة اذا اجتمعت فانها - [00:19:35](#)

تهييب الامة الباطلة وعلى الشر ولو كانت كثيرة ولو كانت مجتمعة لهذا الواحد من الامة الاسلامية ان عشرة او ربما مئة من غيرها واذا اجتمع عشرة من الامة كاجتماع الف من غيرهم. ولهذا يحرصوا على تفريق الامة الى جماعات وان الجماعة في داخلها الى تيارات.

وان التيار الواحد في ذاته - [00:19:55](#)

الى الى الى فئات ومجاميع وغير ذلك يحاولون قدر الامكان تفريقهم كما فرغوا دول الاسلام. هم. فرقوا دول الاسلام ويحرضوا بينهم حتى ينشغلوا بعضهم بعض الحاكم يقول انا ثرواتي اكثر من فلان. وانا سيادتي اقوم فلان. وفلان يريد ان يأخذ من حدودي وفلان يريد ان ان يخل باستقراري ونحو ذلك. وبثير - [00:20:15](#)

ام هذا على شعب هذا ونحو ذلك وينشغل الناس ببعضهم والاعلام الغربي يقوم بتحريك امثال هذه اللعب آآ وللأسف الشديد آآ حقق كثيرا من مراده ولكن الامة ولو طلب بها الامد فانها ستجتمع وستنتصر باذن الله. هناك من يفهم ان الاجتماع هو الاتفاق في كل شيء. هذا صحيح ام لا؟ لا لا يمكن ان يكون الاجتماع - [00:20:35](#)

في كل شيء. وذلك ان الله سبحانه وتعالى من جهة الخلقة ما جعل عقول الناس مداركا واحدة. كذلك ايضا من جهة حدة والذكاء. وكذلك ايضا الاجتهاد بل قال الله سبحانه وتعالى اصل الخطأ موجود في البشرية ولو اصابوا جميعا امر واحد فاما ان يكونوا على خطأ محض واما ان يكونوا على صواب محض وكلا الامرين محال. وكلا الامرين الامرين محال - [00:20:55](#)

افلا بد ان يقع في هذا في هذا اختلاف؟ لهذا نقول اذا اجتمعت الامة على التوحيد وسلمت من نواقضه وتحقق لها وتحقق لها هذا وسلمت من من البدع الكبرى وقامت شريعة شريعة الاسلام العظمى فلتتسامح فيما يتعلق بفروعها. واذا اذا اراد احد البيان في مسائل الفروع فيبينها برفق ولطف - [00:21:15](#)

حفظا لمقام الدين وحفظا ايضا وتحقيقا لما يتعلق بالعصر الاعظم من ذلك وامر الامر الاجتماع من يرجو او يطلب ان الامة تجتمع بجميع على على كل شيء اصولا وفروعا يطلب محالا بل يطلب شيئا لم يتحقق في زمن النبوة. بل الصحابة كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام يختلفون بل لو ارسل - [00:21:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام جماعة من الصحابة كما ارسلهم الى بني قريظة قال النبي عليه الصلاة والسلام ليصلين ان احد منكم العصر الا من ذهب ذهبوا ومع ذلك اختلفوا من جهة - [00:21:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام موجود وهم عرب ويفهمون سياق النبي عليه الصلاة والسلام ولغته. ومع ذلك يقع فيهم الخلاف هذا لم يتحقق في الصدر الاول اجتمع الناس - [00:22:05](#)

جميعا على كل شيء من جهة فهمي الدليل فكيف ذلك يكون في زمن متأخر؟ لا شك ان هذا من الامور التي لو اقتنع بها الانسان لا شك كانه اقتناء خاطى بل ربما يدعو الى فتنة وشر. البعض يقول لك يعني مطلب الاجتماع هو شبه مستحيل لانه في الحقيقة لم يحدث الا - [00:22:15](#)

في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ما بعد النبي عليه الصلاة والسلام الى الى عصر الحاضر هو كله خلاف الخلاف موجود في البشر الخلاف موجود في البشر واهل السنة وهذا ما تقدم الاشارة اليه. هم. لكن - [00:22:35](#)

متى خلاف يحتوى وثمة خلاف لا لا يحتوى. مم. الخلاف الذي يحتوى وخلاف الامة فيما بينها. المدارس الفقهية ما يتعلق ايضا بوجود جماعات ونحو ذلك. لكن على ادي الجماعة ان تدرك ان ثمة عدو اكبر منها. هذا العدو الذي هو اكبر واطور واطور منها عليها ان ان تعرف حقيقة المشكلة العظمى لدى - [00:22:48](#)

المتأخرة واجعلوها يعني على تباين في الامم السابقة ان الامم السابقة سواء كان في الصدر الاول يختلفون فيما بينهم ولكن يجتمعون على عدوهم الامم المتأخرة والامة المتأخرة يختلفون فيما بينهم ويستعينون بعدوهم على على اخوانهم. وهذا هو الفرق

بين الامة في زمن متأخر وبين الامم السالفة - [00:23:08](#)

الام السالفين مدارس فقهية ومدارس كذلك ايضا ربما مذهبية وان تقترب اقاليمهم وبلدانهم ربما تجد ان اهل العراق يأخذون على اهل الشام بل اهل البصرة يأخذون على اهل الكوفة ولكن عند عدوهم تجد انهم يصطفون صفا واحدا في مقابل الروم يصطفون صفا واحدا عند القتال لحماية الدين ما يتعلق - [00:23:28](#)

ايضا تجد ان مثلا اهل مصر يأخذون على اهل السودان اهل السودان يأخذون على اهل المغرب اهل الشام مثلا يأخذون على الترك على الجزيرة العرب يأخذون مثلا على على بعض البلدان - [00:23:48](#)

ونحو ذلك هذه الامور وجودها وجود فطري منها ما يكون نزاعات قبلية او لغوية او كذلك ايضا عرقية او نحو ذلك. هذه الاشياء موجودة كل يرى نفسه انه خير البشر والافضل في هذا الامر وان قوله الارجح. لكن الامم السابقة كانت تجتمع على عدوها الاكبر. وتتراحم فيما بينها. الامة - [00:23:58](#)

متأخرة اللي في زماننا هذا الخلاف هو اعظم مما كان في السابق وعند عدوها تلجأ الى عدوها على اخيها وهذا هو الاشكال الذي جاء على الامر يتعدى عن اه حده اه في اه معرفة الخلاف واحتوائه. وان ثمة خلاف يحتوي. ثمة خلاف لا يحتوي. اه البعض يطرح يقول - [00:24:18](#)

من الغرب اه في اقل من خمسين او ستين سنة كان يتقاتل ما بينهم وقتل ما بينهم ملايين. ومع ذلك اه اتحدوا الى الان وبيننا المسلمون الذين يجمعهم كتاب واحد ولا في واحد آآ نجد ان الفرقة تزداد في يوما بعد يوم هو بالنسبة للغرب الغرب مر به من من الاختلاف والافتتال مما لم يمر او - [00:24:38](#)

لم يكد يمر بالبشرية ولهذا ازهق فيهم من النفس ما لم يقع فيما اعلم اه عددا في اه في زمن الازمنة حتى يعني ربما هاد البلدان بلدة واحدة مات فيها عشرين مليون وهي المانيا مات فيها في فترة واحدة وعشرين مليون وهذا لا شك انه عدد كبير - [00:24:58](#) كبير جدا ولو احصي مثلا ما كان من المسلمين في معاركهم ونحو ذلك لا يمكن ان يضاهي هذا الحد في حادثة واحدة. اذا فكان الدرس في هذا درسا عظيما وقاسيا على الغرب - [00:25:18](#)

فاتعظوا منه اتعظوا عظيما جدا ولا لم يتعظوا منه لا يمكن ان يوصفوا بالبشرية. هم. بمثل هذا الامر وذلك لقسوته وبشاعته وشناعته. ما يتعلق المسلمين ما وقع فيه من من حروب نقول آآ ان الامة امة مرحومة آآ ولو وقع فيها من حروب لا توازي ما وقع في الامم الغربية - [00:25:28](#)

من اه افتتال فيما بينها ونحو ذلك ولو طال الامد في المسلمين الا ان امة الاسلام باذن الله عز وجل هي مقبلة على يقظة وعلى وربما هذه الاشياء التي تقع فيها من فتن وكذلك ايضا الام وجراحات توقظ هذا الجسد المخدر. آآ الذي قدر - [00:25:48](#) الفكرية قدر بالشهوات قدر بالشبهات فيستيقظ بهذه الالام باذن الله ويعود الى الى ما كان عليه. حقيقة استمتعنا معكم كثيرا في هذا الحوار وبالذات في سعة صدرك تحملك اخوتنا واحنا شاكرين لكم مقدرين فضيلة الشيخ. شكر الله لك مشاهدينا الكرام. بارك الله فيكم. اه ايها الاخوة - [00:26:08](#)

خوات عشرون حلقة عشناها مع ضيفنا الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي تحاورنا معه في كثير من القضايا نرجو ان يكون فيها لكم الفائدة آآ اشكركم اولا على متابعتكم وكذلك اشكر الزملاء في طاقم البرنامج في الحقيقة تحملونا كثيرا آآ لاخراج هذا البرنامج بالصورة المناسبة اسعد بكثير - [00:26:28](#)

بتواصلكم وملاحظاتكم ومقترحاتكم حول هذا البرنامج وغيره على حسابي في تويتر الذي يظهر امامكم الان. استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:48](#)